رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
العدد (1062) السنة الخامسة - الخميس(11) تشرين الاول2007
http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com
جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

في وداع نزيهة الدليمي ص١٠

رئيس الجمهورية يهنئ العراقيين بعيد الفطر المبارك

بغداد/ المدى

هنأ رئيس الجمهورية جلال طالباني، الشعب العراقي، بحلول عيد الفطر المبارك.

وتمنى في برقية وجهها بهذه المناسبة، أن يجعل العيد فاتحة خير للمحبة و التآخي في البلاد.

وقال طالباني في برقيته بمناسبة عيد الفطر المبارك، يسعدني ان أزف أحر التهاني و أطيب التبريكات الى أبناء شعبنا العراقي الكريم، سائلا المولى العزيز القدير، أن يعيده علينا وعلى الأمة الإسلامية و البشر أجمعين بالخير و اليمن و البركة.

وأضاف نبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل العيد فاتحة خير ويأخذ بأيدينا على طريق المحبة والتآخي و الألفة للسير ببلادنا نحو الرفعة والازدهار، خاصة و أن بلادنا قد قطعت أشواطا مهمة على صعيد تحقيق الاستقرار ووضع وتعزيز أسس المصالحة الوطنية.

شركة امنية تقتل امرأتين في الكرادة والحكومة تفتح تحقيقا عاجلاً

بغداد/ المدى

استنكرت الحكومة أمس الأربعاء قيام عناصر شركة أمنية أجنبية بقتل امرأتين أمس الأول ببغداد، وفتحت تحقيقا في الحادث، على ما افاد مسؤول رفيع المستوى.

وقال الناطق باسم خطة فرض القانون العميد قاسم عطا في تصريح لـ(المدى) ان نارا أطلقت من عجلات من ذوات الدفع الرباعي تابعة لشركة امنية اجنبية في منطقة الكرادة (تقاطع المسبح) أدت الى مقتل امرأتين تستقلان عجلة وان قيادة عمليات بغداد فتحت تحقيقا عاجلا في الحادث وطلبت من الجانب الامريكي الادلاء بمعلومات عن عناصر الشركة الامنية التي ارتكبت هذا الجرم.

وأضاف عطا ان "الحكومة ترفض بشكل قاطع كل ما تقوم به هذه الشركات من خروقات ضد المدنيين في البلاد".

الى ذلك اعلنت شركة "يونيتي ريسورسيز غروب" للخدمات الأمنية واللوجستية التي تتخذ من دبي مقرا لها امس الأربعاء انها ضالعة في حادث إطلاق النار الثلاثاء في بغداد. وقالت الشركة في بيان "نحن في الوقت الحاضر ننتظر تفاصيل اكثر تتعلق بالحادث".

ودافعت هذه الشركة التي يديرها استراليون عن عناصرها قائلة ان "عناصر فريق الحماية أطلقوا النار على سيارة كانت متجهة نحو موكبهم بسرعة وأخفقت في التوقف رغم كل الاشارات عن طريق اليد او القنابل الدخانية، مما اضطرهم لإطلاق النار وإجبارها على التوقف".وأضافت في بيان ان "الوحدة المسؤولة تعمل مع السلطات العراقية لتحديد نتائج الحادث" معربة عن اسفها لما حدث.

وجاء الحادث بعد يومين من تعهد الحكومة بمعاقبة شركة "بلاك ووتر" الاميركية الامنية بعدما دلت تحقيقاتها على ان حراس الشركة لم يتعرضوا للاستفزاز عندما فتحوا النار "عمدا" في بغداد وقتلوا ١٧ عراقيا قبل ثلاثة اسابيع.

تفاصيل ص٣

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

يسر (المدى) ان تتقدم بالتهاني والتبريكات لقرائها الكرام راجين ان ينعم الجميع بعطلة عيد سعيدة، وان يعم الامن والسلام عراقنا العزيز.

عبروا عن امتنانهم لدعم المثقفين

متضررو شارع المتنبي يتسلمون الوجبة الثانية من منحة المدى

بغداد/ المدى

وزعت في مبنى مؤسسة (المدى) امس، الوجبة الثانية من منحة المدى، لمتضرري شارع المتنبي، جراء الانفجار الارهابي الذي استهدف الشارع في الخامس من آذار الماضي وعبر ممثل المدى عن حرص (المدى) على ان تكون حاضرة في كل المجالات التي من شأنها ادامة الحياة الجديدة، والوقوف ضد المحاولات التي تنال من وحدة الصف العراقي.

واضاف: ان الرعاية والاهتمام بمتضرري شارع المتنبي هما مهمة ثقافية واجتماعية اساسية وذلك تقديرا لدور هذه الشريحة في اغناء الثقافة الوطنية.

وشملت الوجبة الثانية منحة الاشهر تموز وآب، وأيلول. وعبر عدد من المستفيدين عن اهمية مبادرة المدى، في مساعدة متضرري الشارع المذكور، والتي كانت العون في سد جزء مهم من احتياج العوائل المتضررة.

وكانت المدى قد وزعت في وقت سابق، الوجبة الاولى من المنحة التي شملت الاشهر نيسان، ايار، حزيران.

في انتظار رد فعل رئيس الوزراء على ما حدث

وفد من الجيش يزور (المدى) ويعتذر عن حادث دهمها

بغداد/ المدى

زار وفد من الجيش العراقي برئاسة العقيد منعم هاشم ويرافقه عدد من الضباط مقر جريدة المدى امس معرباً عن الاعتذار للجريدة عما حدث لها من دهم خلال الاسبوع الماضي، واعادة جميع الكتب والكراسات المصادرة.

واكد العقيد هاشم اثناء استقباله من قبل مدير تحرير الجريدة حرص الجيش على حرية العمل الاعلامي وحرمة المؤسسات الاعلامية، مشيراً الى الاستعداد التام للتعاون مع الاعلاميين بما يخدم رسالتهم الاعلامية ويؤمن حق المواطنين في الحصول على المعلومات.

ومن جانبه اكد مدير تحرير المدى الموقف المبدئي للجريدة ولمؤسسة (المدى) الداعم لبناء قوات مسلحة وامنية مهنية ومؤمنة بقيم الديمقراطية، وتسهر على حفظ الحريات العامة وفي المقدمة منها حرية الاعلام بوصفه سلطة رابعة مطالبة شعبياً بممارسة دورها الرقابي، والنقدي في المجتمع.

واشار مدير التحرير الى حرص المدى على الاستمرار بنهجها الاعلامي المهني الوطني وعلى العمل لتأمين الحريات اللازمة لاداء جميع جهات العمل الاعلامي العراقي دورها في صنع الاعلام العراقي الجديد.

والمدى اذ تتقبل اعتذار قيادة الجيش، باعتباره المنفذ لتوجيهات جهات عليا كما أبلغنا به، لن تطوي صفحة ما حدث من تجاوز، واعتبار الأمر منتهياً دون ان يقترن باعتذار سياسي، لان الفعلة المستنكرة، هي سياسية، وليس معقولاً ان تتم دون علم القيادة السياسية العليا في البلاد.

ان المدى، اذ تعبر عن دهشتها واستغرابها من عدم صدور اي رد فعل من القيادة السياسية، وخاصة من رئيس الوزراء الذي كان عليه ان يبادر قبل اي اجراء آخر، باستنكار ما جرى الاعتذار عنه، تنتظر رد فعله الأخير، لعله يزيل بذلك ما علق في نفوسنا وقراء المدى واصدقائها واوساط الرأي العام، بعضاً من الشكوك.

تعاون عراقي- سعودي لتسليم المطلوبين الى الرياض

الرياض/ الوكالات

قال نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي امس الأربعاء، إن الحكومة مستعدة لتسليم المطلوبين السعوديين أمنيا في العراق إلى المملكة، مؤكدا أن العراق لن يسمح بتصدير "الإرهاب والإرهابيين" إلى السعودية.

وأضاف الهاشمي في حوار صحفي إن "السعودية سبق أن قدمت للحكومة العراقية قائمة تضم مطلوبين سعوديين موجودين في العراق كانوا قد تسربوا إليها بطرق غير شرعية، وأن هناك ظروفا أمنية سيتم تجاوزها لتسليم المطلوبين إلى بلادهم".

ولم يذكر الهاشمي عدد المطلوبين الذين تضمهم القائمة، ومتى تم تقديمها والظروف الأمنية التي تحول دون تسليمهم.

وأعرب الهاشمي عن اعتقاده بأن "عشرات المطلوبين من المدرجين في قوائم المطلوبين المعلنة وغير المعلنة وجدوا في العراق الملاذ الآمن تجنبا لملاحقتهم داخل المملكة على ضوء الانفلات الأمني الذي يشهده العراق".

وأشار إلى أن مسؤولا أمنيا سعوديا رفيع المستوى سبق أن أكد أن "العراق من أكثر الدول التي يمكن أن يلجأ ويتواجد فيها المطلوبون".

وكانت الرياض أعلنت في ٢٧ حزيران ٢٠٠٥، قائمة تضم ٣٦ مطلوبا أمنيا، قالت إن ٢١ منهم متواجدون خارج المملكة بحسب معلومات توفرت لأجهزة الأمن في حين تأكد اعتقال عدد منهم.

من جانب آخر ذكر محافظ المثنى، الأربعاء، أن وفدا عراقيا سيتوجه الى المملكة العربية السعودية قريبا للتباحث حول افتتاح معبر (الجميمة-رفحاء) الحدودي بين العراق والسعودية.

وقال أحمد مرزوق صلال، سنتوجه كوفد عراقي الى السعودية للتباحث بشكل رسمي مع المسؤولين السعوديين حول افتتاح المعبر في الوقت القريب.

مشيرا الى أن التنسيق مع السعوديين حول قضية المعبر "ابتدأ من خلال اتحادي الغرف التجارية في البلدين، وتتم متابعته حاليا من قبل الحكومة العراقية."

وعن الفائدة المرجوة في حال افتتاح المعبر قال محافظ المثنى "افتتاح المعبر أمر حيوي ومهم جدا لإنعاش الاقتصاد وطريق مناسب للحجاج، وستكون هناك فائدة كبيرة تعود على العراق وخصوصا محافظة المثنى."

الحكيم يعود الى بغداد بعد رحلة علاج فى طهران

بغداد / المدى

عاد إلى بغداد امس، الاربعاء، السيد عبد العزيز الحكيم رئيس الائتلاف العراقي الموحد بعد رحلة علاجية استمرت خمسة اشهر في العاصمة الايرانية طهران.

ونقل تلفزيون "العراقية" الرسمي مشاهد لحفل استقبال شعبي اقيم للحكيم في مقر المجلس الاعلى الاسلامي العراقي في بغداد بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية على راسهم نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ووزير المالية باقر جبر الزبيدي وعدد كبير من اعضاء مجلس النواب بينهم الدكتور همام حمودي والشيخ جلال الدين الصغير والشيخ محمد تقي المولى

ورضا جواد تقي اضافة الى نجله عمار الحكيم، وشخصيات سياسية اخرى.

وقد بدا الحكيم بصحة جيدة وهو يحيي مستقبليه.

وأبدى نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي سروره لعودة السيد الحكيم الى العراق مؤكداً انه لم يبخل يوما في النهوض ومتابعة مهامه الوطنية حتى وهو في مرحلة العلاج، وكانت له متابعات يومية للاحداث التي تجري على الساحة العراقية ويتواصل مع التيارات العراقية.

وقال حميد معلة عضو مجلس النواب العراقي ان " الحكيم بصحة جيدة ويتمتع بمعنويات عالية ".

يذكر ان الحكيم كان قد توجه الى العاصمة الايرانية طهران شهر ايار الماضي للعلاج من سرطان الرئة في احد المشافي هناك، وقد استمر العلاج حوالي خمسة اشهر، وتم علاجه على اربع مراحل.

وتراس الحكيم المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وفي اعقاب استشهاد شقيقه محمد باقر الحكيم اثر تفجير سيارة مفخخة نهاية عام ٢٠٠٣ في النجف.

سقوط ١٣ قذيفة هاون على مدرسة في الديوانية يوقع ٢٠ ضحية

الديوانية/ المدى

اعلنت مصادر امنية في مدينة الديوانية ان نحو ٢٠ تلميذة ومعلمتين استشهدوا واصيبوا بجروح اثر سقوط قذائف هاون على مدرسة ابتدائية امس الاربعاء.

واضافت المصادر ان ثلاث عشرة قذيفة هاون سقطت على مدرسة الرواد الابتدائية في مدينة الديوانية الساعة التاسعة من صباح امس الاربعاء ما ادى الى استشهاد اربع تلميذات وجرح نحو عشرين تلميذة، ومعلمتين تم نقلهم الى مستشفى الديوانية العام، مبينا ان حالة العديد منهم خطرة.

ورجح المصدر ان القصف كان يستهدف مركز التنسيق المشترك في حي الاسكان، الا ان القذائف سقطت بالخطأ على المدرسة القريبة من المركز.

في مفهوم السيادة:

بلاك ووتر ويونتي كروب وسواهما قطعان سائبة!

فخري كريم

انتهت الملاسنة السياسية بين الحكومة والادارة الاميركية، باستمرار حصانة بلاك ووتر، شركة اميركية فوق القوانين، بمنأى عن أية مساءلة او تجريم، كلمتها، مثل طلقاتها الغادرة هي العليا!

لقد قامت الحكومة بواجبها، فهي اصدرت بياناً يدين جريمة بلاك ووتر، واصدرت قراراً بانهاء وجودها في العراق، ثم اوصت بدفع ٨ ملايين دولار، تعويضاً عن كل ضحية من الشهداء الـ ١٧، لكن حادث ليلة امس الاول والجريمة التي نفذتها في الكرادة شركة يونتي ريسورسز غروب بقتل سيدتين عراقيتين ستعيد الى الواجهة جدلا ساخناً حول عمل وتصرفات مثل هذه الشركات.

ولحفظ ماء الوجه، قد تقبل بلاك ووتر بتسوية مالية، تعوض بها عوائل المنكوبين، او تقبلها كمبدأ، وترحلها الى فواتيرها الكثيرة، تقايض بها كخدمات او مقاصة...الخ.

ان رد الفعل الاميركي السياسي على قرار الحكومة العراقية، برفض قرارها الاستغناء عن خدمات بلاك ووتر، لم يكن مفاجئاً، وربما كان الملفت ان تقبل القرار وتتعامل معه ايجابياً.

وليس عقلانياً تحميل الحكومة العراقية اكثر من قدرتها، وكان عليها هي ان تدرك حدود هذه القدرة، والمساحة المسموحة لها في ظل الهيمنة الاميركية المطلقة على القرار الامني والعسكري، وتتصرف على ضوئها، اذ ليس مقبولاً منها، من منطلق احترام هيبتها الشكلية في الاقل، ان تصدر قرارات وتعلنها على الملأ، دون ان تتوفر لها صلاحية وآلية تنفيذها.

ان بلاك ووتر، ليست وحدها قطيعاً سائباً، يعبث بأمن العراقيين، بزعم حماية ارواح الاميركيين ومن تتوكل بحمايتهم من الاجانب الآخرين، مع انها الاكثر شراسة وحرية في فتح نيرانها، قبل ان ينتبه المواطن الى انه اقترب اكثر من اللزوم من حافلاتها، او لم يتنح عن الطريق في الوقت المناسب، حتى اذا لم يجد متسعاً من الفراغ يسهل له التنحي، بل يستحيل عليه ذلك احياناً مع اكتظاظ الطرقات بالسيارات والمارة والحواجز.

ان دهس المواطنين وهرس السيارات، بالصعود عليها من قبل الاليات العسكرية، حوادث مرت ولم تسجل حتى ضد مجهول، واكتفى ذوو الضحايا بالدعاء وطلب الرحمة والانتقام الرباني!

ان بلاك ووتر ليست الا مظهراً مرئياً لغياب استراتيجية سياسية-امنية-عسكرية، يتناول بشكل تفصيلي كل الجوانب التي تستلزمها استكمال قدرات البلاد، وجاهزيتها، ما هي الا مناسبة عرضية للتوقف عن التعامل مع هذه القضية المصيرية، بردود افعال، وانتقائية يفرضها هذا الموقف او ذاك.

واول ما تطرحه بلاك ووتر، وهي ليست سوى شركة حماية اميركية، يتمثل في مدى جدية الحكومة باركانها المختلفة من تأمين المتطلبات التي تمكنها من انهاء خدمات المتعددة الجنسية.

فمن حق المواطن السؤال عن كيفية انجاز استحقاق بسط الامن في سائر انحاء البلاد ومختلف ميادينه، اذا لم تستطع الحكومة بعد مضي خمس سنوات تقريباً، على تأهيل قوى عسكرية وامنية تتولى امن السفارات والاجانب، بل "وحماية مطار بغداد ومنشآت حيوية حكومية واهلية اخرى؟

ان المواطن، وهو يطرح هذا التساؤل، ليس معنياً بالتفاصيل والتعقيدات المحيطة، او برؤية الجوانب المختلفة من اوجهها، فما يعنيه اولاً واخيراً، انهاء مسلسل اراقة الدماء وتدمير الممتلكات والثروات.

ان احداً لا يشكك بحرص القيادة السياسية على التعجيل في بسط السيادة العراقية على امن البلاد وشؤونها العسكرية والسياسية، او البحث عن السبل الكفيلة بذلك. لكن نقطة ضعفها تكمن منذ البداية في رفضها الاعتراف بأن كل ما هو عسكري وامني، ليس في الجوهر سوى سياسي. وبالتالي من المستحيل وضع حد للفوضى الامنية والعسكرية، وشل قدرات الارهابيين، وعصابات الجريمة المنظمة، والميليشيات الطائفية، دون معافاة المناخ السياسي، وتوحيد ارادة القوى الحية في المجتمع وتعبئتها واستنهاضها ووضعها امام التحديات التي تواجهها، ومشاركتها النشيطة في الحياة السياسية وفي الدفاع عن امنها وكرامتها وحريتها ومستقبل اجيالها.

ان كل الاطراف والكتل والقيادات السياسية تؤكد على حقيقة ان ما هو امني-عسكري يتطلب اتفاقاً او وفاقاً سياسياً، ولا يتحقق ذلك بدون ارادة حرة شجاعة منها جميعاً، لكنها لا تتصرف في الواقع الا عكس ذلك، بوعي منها، او بضعف ادراك، او بفعل اوهام يراود بعضها من احتمال فعل الزمن لصالح توجهاتها المتعارضة مع الارادة الوطنية العامة.

وليس صعباً تلمس التلكؤ والمماطلة والمراوحة في المكان، الذي تتصف بها معالجة الحكومة والمعارضة لهذا الجانب الخطير الذي يتوقف على معالجته وطنياً مستقبل العملية السياسية برمتها، ووحدة العراق وسيادته واستقلاله، وحماية ثروات البلاد وارواح العراقيين وانجاز الاستحقاق الديمقراطي بوصفه هدفاً ملحاً ومباشراً.

وحتى الآن، يصح التأكيد على ان الحكومة لم تتخذ اجراء حاسماً يفصح عن نهجها ونواياها في تأكيد تكريس التوافق باعتباره مشاركة، لا اقصاءً او تهميشاً او استصغاراً، لا يخل في حالة الاخذ به بالتوازن في المصالح، ومع انه لا يعتمد الاكثرية والاقلية كمعيار مطلق، لكنه ليس مقبولاً تجاوزها ورفض الاعتراف بحقائقها واستحقاقاتها في اطار التوافق المطلوب.

والمعارضة هي الاخرى، ليست مستعدة حتى الآن، للتخلي عن اوهامها ومفهومها للتوافق والمشاركة، بوصفهما، تعطيلاً للارادة المشتركة وتجاوزاً مطلقاً لمفهوم الاكثرية والاقلية وحقائقه الواقعية واستحقاقه، وليس باعتبارهما تسوية وتنازلاً متبادلاً يراعي الخصوصيات والاستحقاقات.

وفي عملية التجاذب السلبي بين الحكومة والمعارضة، يتغافل الطرفان عن حقيقة ان الاخطار الكامنة تستهدف كليهما، ولن تترك لأي طرف منهما حظوة الربح على حساب خسارة الآخر، وربما لا يدركان بانهما في غفلتهما هذه او استغفالهما، يغامران بمصير البلاد،... بسيادته واستقلاله ووحدة ارادته المضيعة.

ان جريمة يونتي غروب وقبلها جريمة ساحة النسور وبطلتها، قطعان بلاك ووتر، وضحاياها الـ ١٧ من الشهداء العراقيين، هي احدى المحطات المأساوية التي تتطلب من طرفي محنتنا، الحكومة والمعارضة، التوقف عندها، وتدارك ما تستوجبه من خطوة شجاعة نحو تأمين الشرط الذي لا بديل له، لاستعادة الامن والسيادة،... وهو شرط يقتضي تجاوز الذات،... والمبادرة من الطرفين، الحكومة اولاً، لتأمين انتقالهما الى ضفاف التوافق الوطني...

عندها لا تستطيع شركة اميركية، او اية قوة اخرى، تحدي ارادتنا الوطنية، والتجرؤ على سفك دماء العراقيين دون عقاب رادع،...

بلاك ووتر و يونتي كروب، والقطعان السائبة الأخرى، ام العراق والعراقيون؟...

ان مصير من ينتهك شروط تحقيق الارادة الوطنية،... اللوم والاتهام والادانة!